

بحار الأنوار

[353] قد أفطرت بالسعي بما لا يقربه إلى مولاه، والدخول تحت ظله، وهو مع هذا لا يرى إبطار جوارحه وتلف مصالحه. واشتهاره عند الأئمة جل جلاله وعند خاصته بفضائحه، فليحذر عبد عن مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد على العبد في دنياه وآخراته، فيخون في أكثر الشغل الذي نفذ فيه، وسيده ينظر إليه، وهو يعلم أنه مطلع عليه، وعلى سوء مساعيه (1). فصل فيما نذكره من صلاة للسلامة في الشهر من حوادث الإنسان، وصلاة أول يوم من شهر رمضان، للحفظ في السنة كلها من محذور الأزمان. اعلم أنا قدمنا في كتاب عمل الشهر صلاة ركعتين في أول كل شهر (2) يقرأ في الأولى منهما: الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة، وفي الثانية الحمد مرة وإنا أنزلناه ثلاثين مرة ويتصدق معها بشئ من الصدقات، فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات، ونحن الآن ذاكرون لها مرة أخرى، لأن أول السنة أحق بالاستظهار، في دفع المخوفات بالصلوات والدعوات. رويناهها بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوشاء، قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين، يقرأ لكل يوم إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى، وفي الركعة الثانية إنا أنزلناه في ليلة القدر، ويتصدق بما يتسهل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كله. ومن ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السنة كلها إلى مثل ذلك الأوان، رواها محمد بن أبي قرة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان، عن العالم صلوات الله عليه أنه قال: من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً قرأ في أوليها أم الكتاب وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، و [في] الأخرى ما أحب، دفع _____ (1) كتاب الإقبال: 86 - 87. (2) راجع هذا الجزء ص 133، نقله عن الدرر الواقية مرسلًا عن الإمام الجواد عليه السلام.